

(11) شرح كتاب التوحيد الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

والصلوة والسلام على رسوله الأمين وعلى الله وصحبه أجمعين. قال الإمام محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله عليه بباب قول الله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه. فلا تخافوهم وخافوا ان كنتم مؤمنين. نعم - 00:00:00

قال المصنف رحمة الله تعالى بباب قول الله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين سبق وان 00:00:20 بينما ان المصنف رحمة الله بين بعض الامور التي هي شرك محض -

مثل السحر والكهانة والرقى الشركية والتمائم الشركية التعاويذ المعلقة الشركية هذه كلها انها من الشرك ولا يتم الایمان بمجرد ترك هذه الشركات بل لا بد من تعلق القلب بالله جل وعلا - 00:00:38

الآن في دنيا المسلمين يوجد ناس تجد انه لا يهتم بهذه الامور ما عنده سحر ما عنده كهانة ما عنده كذا بل ما عنده رقى ولا عنده تمائم ولا عنده كذا لكن في المقابل قلبه غير متعلق بالله - 00:01:02

يعني مثل ما يقولون الان بعض الناس يقول فلان هايف يعني لا يعرف عن دينه ولا يعرف عن دنياه فهذا ليس ايمان ولا توحيد هذا التوحيد ان تترك الشرك ليس فقط بل وتعلق القلب بالله جل وعلا. وهذا لا يتم يا اخوانى الا - 00:01:16

اذا كان القلب محبًا لله محبًا لرسول الله صلى الله عليه وسلم محبًا للمؤمن. هذا امر وفي نفس المقابل المحبة وحدها غير كافية المحبة وحدها غير قافية بل لابد من الخوف. الخوف من الله جل وعلا. الخوف من عذاب الله تبارك وتعالى وعقابه - 00:01:32

فإذا لا يتم الایمان ولا التوحيد الا بان تكون مبتعدا عن الشرك معلقا القلب بالله حبا وخوفا ورجاء وتوكله ورغبة ورهبة وانابة وكل هذا هو الذي يبينه المصنف رحمة الله. الباب السابق بين ان المحبة لابد ان تكون اذا كان على وجه القربى ان تكون لله - 00:01:56

جل وعلا. وهنا المصنف يبين ان الخوف يجب ان يكون من الله جل وعلا. انما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه ولا فلا تخافوهם وخافوني ان كنتم مؤمنين فالخوف كذلك يا اخوانى ينقسم الى قسمين. خوف يسمى بالخوف الطبيعي - 00:02:23

مثل خوفنا من الاسد لو واحد جاء الان وناسك معاشر رشاش والعياذ بالله ها حتى لو لم في طلقات حنا ما ندرى نخاف ولا ما نخاف حتى يقول يا جماعة ما في طلقات يقول له وخر وخر يرحم والديك وخر - 00:02:45

خوف هذا خوف طبيعي لا خوف فطري هذا ليس فيه شيء لو سقط علينا عقرب الان كلنا نخاف الا من رحم الله ابو حنيفة طاح عليه اقرب وهو في درس - 00:03:00

سقوط العقرب في حجره ما قام من مجلسه حتى انتهى من الدرس فلما انتهى قبضه ورماه هؤلاء اناس يعني سبحانه الله 00:03:13 كمل قليل ما هو فهذا خوف طبيعي

وهذا غير مؤاخذ عليه الانسان الا اذا صد عن دين الله والخوف الآخر خوف السر فالسر ما معنى خوف السر نسميتها الان خوف العبادة الخوف والتبعيد الخوف السر معناه يا اخوان - 00:03:28

اننا نحن الان نخاف من السلاح اذا كان موجها علينا انتبه الان لكن ما في سلاح هل نخاف الان هل تخافون انت من السلاح؟ ما في سلاح ما تخافون من شي - 00:03:51

الان جالسين مطمئنين والله الحمد فإذا كان يوجد شخص الان جالس هنا ها ويرتجف وش وراك تخاف؟ قال والله يمكن يمكن واحد امريكي يجي يقتلني هذا خوف السر. هذا ايش - 00:04:07

خوف السر هذا هو الشرك والعياذ بالله. ان تخاف خوفا من شيء لا وجود له معدوم مثل خوف بعض الناس من المقهورين يخاف من الاولياء يخاف من الجن - [00:04:20](#)

يقول لك انا اخاف ادخل بيتي والله فيه جن وفيه كذا. لا يا اخي لا تخاف الله عز وجل الذي غيبهم عنك هو الذي يردهم عنك انت ما تستطيع ان تردهم فلا تخاف. توكل على الله تبارك وتعالى - [00:04:40](#)

خوف السر يجب ان يكون من الله بس الله عز وجل هل رأيناها يا اخوان؟ ما رأيناها. لكننا نعلم ونجزم انه سبحانه شديد العقاب للصوت وانه قهار جبار منتقم وانه سبحانه وتعالى يغضب وانه سبحانه وتعالى يسخط فيخاف الانسان - [00:04:55](#)

يخاف منه خوفا سريا خوفا لا طبيعيا سريا خوف السر ما رأى الله يخاف منه تخاف من عقابه وعزيز وشديد ادابه لا يقدم لاحظ الان هذا الخوف هذا الخوف له حد اعلى وحد ادنى. الحد الاعلى ان يمنعك عن المعاصي كلها. وان يلزمك الطاعات كلها - [00:05:22](#)

فاما وصل الخوف في قلبك الى هذه المرتبة فاعلم ان الايمان قد كمل في قلبك ما تستطيع ان تقدم على شيء لانك تخاف من الله. هذا محرم كيف اسويه تخاف من الله عز وجل - [00:05:51](#)

وانت في اللي حابك في النوم نايم تسمع المؤذن حي على الصلاة حي على الفلاح الصلاة خير من النوم تخاف من الله مباشرة تقوم وتترك اللحى هذا الخوف اذا وصل الى هذه المرتبة معناها ان الانسان قد كمل ايمانه - [00:06:05](#)

والحد الادنى من هذا الخوف الذي يجب ان يكون الذي يجب ان يقول ان يجوز ان يخاف من غير الله خوف السر هذا هو الحد الادنى. لا يجوز ان يخاف من غير الله خوف السر. لا يخاف من ولی - [00:06:22](#)

ولا يخاف من مقهور ولا من شجر ولا من غار ولا من غيره الخوف الادنى الذي يكون والعياذ بالله اذا لم يوجد في القلب او صرف لغير الله هو ان يصرف - [00:06:36](#)

يخاف من غير الله خوف السر اذا كان هكذا وقع في الشرك والعياذ بالله والخوف الغيبي يا شيخ هو الخوف الغيب الخوف من المغيب الان شخص اذكر لكم قصة كتبت في توعية الحج - [00:06:54](#)

عام الف واربع مئة واثنين وعشرين للميلادي ما ادرى يمكن الفين وواحد تقريرا فجانا شخص وانا قاعد اتكلم معاه انه لابد من اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وان الاولياء ما ينفعون وكذا قلت اه قلت له عبد القادر - [00:07:10](#)

يعني ما يستطع شيئا لا تجib اسمه. الان يزلزل من الارض نسأل الله السلامة والعافية. هذا هو الخوف الشرك هذا هو الخوف شرك ولا شك ولا ريب فيه مجرد ذكره ليست مثل ان يوجد عند بعض الناس والعياذ بالله من لا خلاق لهم في الآخرة ولا في الدنيا تقول له احلف بالله احلف بالله كاذبا - [00:07:27](#)

ما يخاف من الله لفجوره وتمرده وعدم الايمان في قلبي اساسا. لكن تقول له احمد ابن عباس كاذبا والله ما يحلف. الا ان يكون صادق فصار خوفه من العباس اشد من خوفه من الله - [00:07:51](#)

والعياذ بالله فاما الخوف خوف الطبيعي لا شيء فيه. لكن خوف السر هو الذي لا ينبغي ان يكون الا من الله جل وعلا. والالية في قوله تعالى الآية بوب عليها الامام انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه. فلا تخافوه - [00:08:07](#)

وخافوني ان كتم مؤمنين. هنا فلا تخافوه نهي عن الخوف لان الانسان المجاهد اذا اخذ الاسباب وعلق القلب بالله فلا ينبغي ان يخاف لان الاسباب دواعيه موجودة - [00:08:28](#)

والحافظ هو الله تبارك وتعالى فالله يقول فلا تخافوه وخافوني ان كنت مؤمنين. اي لا تخاف من الاعداء خوفا يمنعك من الخروج الى طاعة الله من الخروج الى الجهاد فاما وصل الى هذه المرتبة فهذا يكون معصية والعياذ بالله. لماذا يكون معصية وليس شرك؟ ها يا اخوان - [00:08:52](#)

لان هذا الخوف من العدو من السلاح هو خوف طبيعي عرفت ولا لا؟ هو خوف طبيعي. انسان يخاف من العدو. يخاف من السبع. يخاف من السلاح فاما منعه عن طاعة الله مثل الجهاد فهذا يكون ارتكب معصية من المعاصي ولا يكون طرف العبادة لغير الله. لانه ما

- [00:09:16](#)

لان العدو قدامك لاحظتم هذا ولا لا العدو لكن مع ذلك الله يقول فلا تخافون وخفافوني ان كنتم مؤمنين. لكن اذا خاف من الجن وهم غيب لا لا يرون عرفت وخف من الاولى فهذا يكون خوفا خوف السر وسيكون شركا والعباذ بالله اذا خاف من غير الله هذا الخوف.

نعم - 00:09:37

وقوله انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتى الزكاة يخشى الا الله. الله عسى اولئك ان يكونوا من المهددين. انما يا اخوان انما اداة حصر انما اداة - 00:10:01

وفي القرآن الكريم اذا جاء كلمة انما وبعدها ذكر صفات المؤمنين انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم انما المؤمنون مثل في هذه الآية انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتى الزكاة - 00:10:21

ولم يخش الا الله. فهنا ذات حصر فادة الحصر اذا كان بعده ذكر وصف المؤمنين فالمعنى ان هؤلاء المؤمنون هم الكمل هم الذين وصلوا الى اعلى مراتب الایمان وهو الایمان الكامل - 00:10:42

وكما يقول شيخ الاسلام في الواسطية يقول ان اداة الحصر اذا كان بعده صفات المؤمنين فان هذا المقصود به مطلق اه الایمان المطلق المقصود به الایمان المطلق. فهنا وصف - 00:11:00

للذين بلغ الایمان عندهم الذرة والكمال. انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله. وقلنا ان الخوف اذا وصل في قلب المسلم - 00:11:18

الى درجة تمنعه عن الوقوع في المعصية وعن ترك الواجب فهذا قد بلغ ايش؟ الكمال في الایمان. قد بلغ الكمال بالایمان ومتى ما نقص ومتى ما نقص الخوف في القلب بقدر ذلك يقع الانسان في المعصية لا نضرب لكم مثال الان حينما يخرج رجل ليسرق - 00:11:33

والعياذ بالله اذا علم ان هناك من يراقبه يخاف ولا ما يخاف تيختاف فلا يسرق ها يهرب كذلك اذا جاء السارق ويريد ان يسرق وعلم ان صاحب البيت عنده سلاح يخاف - 00:11:57

فاما سمع صوت القنار يخرج ولا يسرق. ما الذي منعه من المعصية؟ خوف. فانت ايها العبد ان منعك من المعصية الخوف ومن الله فهذا دليل على الایمان دليل على الایمان الكامل - 00:12:15

وان امرك بالواجب الخوف من الله فهذا دليل على الایمان الكامل. وايهم احق ان يراقب وان يخاف منه الذي لا يخفي عليه خافية في الارض ولا في السماء ولا ان يراقب الناس - 00:12:31

سبحان الله كما جاء في الاثر ان العبد يجعل اهون الناظرين اليه رب العالمين. يستخفى من اعين الناس ولا يستخفى من عين الله تبارك وتعالى. ولا يمكن له ان من عين الله لانه مهما كان اينما كان فانه تحت نظر الله سبحانه وتعالى. والله مطلع على حاله - 00:12:46

عليهم به سميع بمقاله وبصیر بحاله. اذا ينبغي للانسان ان يكره ولله المثل الاعلى للانسان لو علم ان هناك كاميلا في عمله وفي دوامه الان في بعض الدوائر الحكومية في ساعة طق عشان الدخول وتطق عشان صح ولا - 00:13:10

هذه الساعة سبب لان كثير من الناس ما يتاخرون الا اللي عنده واسطة هذا شي ثاني ترى ها؟ الواسطة مثل ما يقول فوق الساعة وفوق الخمسة له باب لحاله فالان الناس يخافون ما يتاخروا يقول بعد سبعة ونص خلاص - 00:13:33

كارت احمر صح ولا؟ شوف هذي ساعة والناس يراقبونها فينبغي على المسلم ان يكون في قلبه خوف من الله تبارك وتعالى خوف من الله تبارك وتعالى ولا ينبغي للانسان - 00:13:47

ان يظن انه وصل يعني الى درجة الكمال فيأمن لا يا اخوان. لا ينبغي هذا وهذا وصف الله المؤمنين بقول والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون. سبحان الله - 00:14:05

قالت عائشة رضي الله عنها هم الذين يسرقون وي فعلون وي فعلون قال النبي صلى الله عليه وسلم لا قال لا يا عائشة انما هم الذين يصلون ويصومون ويتصدقون ويختلفون ان لا تقبل منهم - 00:14:22

بلغ بهم الخوف الى انهم يحقرن انفسهم بين يدي الله تبارك وتعالى ويظنون ان الله لن يقبل. نعم. قوله ومن الناس من يقول امنا بالله فاذَا اوذى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله. الاية. هذه الاية استشهد بها المصنف - [00:14:38](#)

ومن الناس من يقول امنا بالله وبال يوم الاخر امنا بالله فاذَا اوذى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله معنى الاية وتفسیر الاية ان هناك اناس يقولون بالستتهم امنا بالله وقد يكون في قلبه نوع ايمان - [00:15:03](#)

وقد يكون في قلبه نوع ايمان لكن اذا وجد في الله بمعنى اصيـبـ الـابـلـاءـ باختبارـ سـجـنـ تعـذـيبـ ضـرـبـ كـلـامـ منـ النـاسـ جـعـلـ فـتـنـةـ الناسـ كـعـذـابـ اللـهـ. يقول يا مـعـودـ ماـ دـامـ هـمـ يـعـذـبـونـيـ خـلاـصـ اـنـ اـتـرـكـ هـذـاـ الدـيـنـ اـتـرـكـ الـاسـتـقـامـةـ اـتـرـكـ الـالـتـزـامـ اـقـلـ شـيـءـ النـاسـ ماـ يـتـكـلـمـونـ - [00:15:23](#)

فسـوـىـ بيـنـ عـذـابـ النـاسـ فـتـنـةـ النـاسـ يـعـنيـ عـذـابـ النـاسـ فـسـوـىـ بيـنـ فـتـنـةـ النـاسـ عـذـابـ النـاسـ كـعـذـابـ اللـهـ. وهـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ هـذـاـ لـمـ يـعـلـمـ لـمـ يـعـرـفـ اللـهـ وـلـمـ يـعـظـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ حـقـ تعـظـيمـهـ. وـاـلـاـ لـمـ سـوـىـ بيـنـ عـذـابـ النـاسـ وـعـذـابـ اللـهـ. وـلـعـلـمـ اـنـ عـذـابـ اللـهـ - [00:15:46](#)

الـيـمـ وـاـنـ مـهـمـاـ يـكـنـ مـنـ عـذـابـ اـهـلـ الدـنـيـاـ فـاـنـهـ لـاـ يـسـاـوـيـ شـيـءـ فـيـ مـقـاـبـلـ نـقـمـةـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـغـضـبـهـ وـهـذـاـ حـالـ بـعـظـ النـاسـ وـهـذـاـ حـالـ بـعـضـ النـاسـ تـسـتـقـيمـ عـلـىـ الدـيـنـ فـاـذـاـ جـاءـهـ كـلـامـ - [00:16:13](#)

يـلـاـ يـتـرـكـ الـاسـتـقـامـةـ وـالـعـيـادـ بـالـلـهـ. وـبـعـضـ النـاسـ يـسـتـقـيمـ فـاـذـاـ باـحـوـالـهـ تـنـتـكـسـ مـنـ حـيـثـ التـعـاـمـلـ مـعـ النـاسـ مـعـ الـاـهـلـ فـاـذـاـ بـهـ يـتـرـكـ الـاسـتـقـامـةـ وـيـظـنـ اـنـ الـاسـتـقـامـةـ كـانـ سـبـبـ لـذـكـ - [00:16:36](#)

وـهـذـاـ وـالـلـهـ يـاـ اـخـوـانـ الـغـبـنـ نـسـأـلـ اللـهـ السـلـامـةـ وـالـعـافـيـةـ فـيـنـبـغـيـ لـلـاـنـسـانـ اـنـ يـسـأـلـ اللـهـ العـفـوـ وـالـعـافـيـةـ. هـذـاـ اوـلـاـ ثمـ لـيـعـلـمـ وـلـيـسـتـيقـنـ اـنـ هـيـ فـيـ دـارـ اـبـلـاءـ اـنـهـ فـيـ ذـكـ سـلـاحـ وـقـدـ يـبـتـلـىـ الـعـبـدـ فـيـ جـسـدـهـ فـيـ نـفـسـهـ فـيـ مـالـهـ فـيـ اـهـلـهـ - [00:16:52](#)

حـتـىـ فـيـ دـيـنـيـ وـذـكـ بـعـرـضـ الـفـكـرـ لـكـنـ يـصـبـرـ عـلـىـ دـيـنـ اللـهـ. وـلـيـذـقـ مـرـاـةـ التـمـسـكـ بـالـدـيـنـ فـاـنـهـ كـالـجـمـرـ كـمـاـ جـاءـ فـيـ الـحـدـيـثـ قـالـ الـقـابـضـ عـلـىـ دـيـنـهـ كـالـقـابـضـ عـلـىـ الـجـمـرـ. مـنـ يـسـتـطـعـ يـمـسـكـ الـجـمـرـ؟ هـكـذـاـ وـاـنـ مـسـكـ - [00:17:15](#)

فـاـنـهـ يـمـسـكـ بـمـرـاـةـ وـيـدـهـ تـحـرـقـ كـذـلـكـ الـمـؤـمـنـ فـيـ اـخـرـ الزـمـانـ يـمـسـكـ بـالـدـيـنـ وـيـسـتـمـسـكـ بـهـ وـهـوـ يـذـوقـ الـعـذـابـ مـنـ النـاسـ سـوـاءـ كـانـ هـذـاـ عـذـابـ نـفـسـيـاـ اوـ كـانـ جـسـدـيـاـ بـدـنـيـاـ اوـ كـانـ كـلـامـيـاـ - [00:17:35](#)

كـلـ هـذـاـ يـحـصـلـ لـكـ الـمـؤـمـنـ الصـادـقـ يـكـونـ خـوـفـهـ مـنـ اللـهـ وـمـنـ عـذـابـ اللـهـ اـشـدـ مـنـ خـوـفـهـ مـنـ عـذـابـ النـاسـ وـمـنـ فـتـنـةـ عـلـىـ اـنـ يـجـوزـ مـنـ حـيـثـ الـجـواـزـ الشـرـعـيـ اـنـ الـاـنـسـانـ يـتـكـلـمـ بـكـلـامـ - [00:17:54](#)

يـعـنـيـ يـرـضـيـ بـهـ الـخـصـومـ اوـ الـاـعـدـاءـ حـتـىـ يـتـخـلـصـ مـنـ الـعـذـابـ مـثـلـاـ لـوـ مـسـكـهـ الـاـعـدـاءـ وـقـالـوـاـهـ وـالـلـهـ لـاـ نـتـرـكـ وـلـاـ نـتـخـلـىـ عـنـ تعـذـيبـكـ حـتـىـ مـثـلـاـ تـسـبـ الـاسـلـامـ مـثـلـاـ فـمـنـ حـيـثـ الـجـواـزـ - [00:18:14](#)

ظـاهـراـ انـ ذـكـ يـجـوزـ لـهـ كـمـاـ قـالـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ اـلـاـ مـنـ اـكـرـهـ وـقـلـبـهـ مـطـمـئـنـ بـالـاـيـمـانـ. وـلـكـنـ لـوـ اـنـهـ صـبـرـ وـلـمـ يـتـكـلـمـ وـلـمـ يـقـلـ لـكـ خـيـرـاـ لـهـ كـمـاـ فـعـلـ ذـكـ اـكـثـرـ الصـاحـبـاتـ نـعـمـ - [00:18:33](#)

هـذـاـ عـضـوـ الـشـرـكـ شـيـخـ اـيـشـ هوـ؟ لـاـ لـيـسـ لـكـ اـنـ اـعـتـقـدـ اـنـ عـذـابـ اللـهـ كـعـذـابـ النـاسـ هـذـاـ هوـ الـشـرـكـ لـاـنـ عـذـابـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـيـسـ كـعـذـابـ النـاسـ قـلـنـاـ يـاـ اـخـوـانـ الـشـرـكـ يـتـصـورـ - [00:18:50](#)

فـيـ الـاـلوـهـيـةـ بـصـرـفـ الـعـبـادـ لـمـنـ؟ لـغـيرـ اللـهـ. وـالـشـرـكـ يـتـصـورـ فـيـ الـرـبـوبـيـةـ باـعـطـاءـ حـقـ اللـهـ لـغـيرـهـ اوـ اـعـطـاءـ حـقـ الـعـبـدـ لـهـ وـهـنـاـ لـمـ يـقـولـ اـنـ عـذـابـ النـاسـ كـعـذـابـ اللـهـ اـنـ كـانـ يـعـتـقـدـ اـنـ عـذـابـ النـاسـ كـعـذـابـ اللـهـ هـذـاـ وـقـعـ فـيـ الـشـرـكـ - [00:19:09](#)

لـاـنـ عـذـابـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـغـضـبـهـ وـاـنـتـقـامـهـ وـجـبـرـوـتـهـ وـقـهـرـهـ لـيـسـ كـفـهـرـ الـعـبـادـ وـلـاـ كـفـضـبـ الـعـبـادـ. نـعـمـ عـنـ اـبـيـ سـعـیدـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ مـرـفـوـعـاـ اـنـ مـنـ اـنـ مـنـ ضـعـفـ الـيـقـيـنـ اـنـ تـرـضـيـ النـاسـ بـسـخـطـ اللـهـ وـاـنـ تـحـمـدـهـ عـلـىـ - [00:19:30](#)

بـسـمـ اللـهـ وـاـنـ تـذـمـمـهـ عـلـىـ مـاـ لـمـ يـفـتـكـ اللـهـ. اـنـ رـزـقـ اللـهـ لـاـ يـجـرـهـ حـرـصـ حـلـيفـ وـلـاـ يـرـدـهـ كـرـاهـيـةـ كـارـهـ. اللـهـ اـكـبـرـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ يـعـنـيـ فـيـ سـنـدـهـ ضـعـفـ مـنـ حـيـثـ الرـفـعـ - [00:19:52](#)

لـكـ مـنـ حـيـثـ المـوـقـوفـ وـهـوـ مـنـ كـلـامـ هـوـ كـلـامـ مـسـتـقـيمـ الـمـعـنـىـ وـهـوـ كـلـامـ مـسـتـقـيمـ الـمـعـنـىـ وـلـيـعـلـمـ الـاـنـسـانـ اـنـ يـكـونـ ظـعـيـفـ الـاـيـمـانـ اـذـاـ كـانـ يـرـضـيـ النـاسـ بـسـخـطـ اللـهـ. جـالـسـ فـيـ مـثـلـاـ فـيـ الـدـيـوـانـيـةـ وـالـنـاسـ وـالـعـيـادـ بـالـلـهـ يـشـاهـدـونـ الـمـسـلـسـلـاتـ. وـيـشـاهـدـونـ النـسـاءـ -

وهو يسجد ليش؟ عشان هذول لا يغطبون عليه. هذا والعياذ بالله ارظاء للناس بسخط الله اقل احواله في الشرع ان تقوم وان لا تجلس هذا البيت اقل الاحوال اذا اردت ان يرضي عنك الله لا تجلس هذا منه - [00:20:32](#)

لانك ان جلست اغضبت ربك. لانك ستسكت وترضيهم بسخط الله والعياذ بالله وهذا من ضعف الایمان يا اخوة والا الایمان لو كان قويًا والله ما يمكن يسكن الانسان على منكر. انا اعرف رجل - [00:20:48](#)

في مكة سبحان الله لما تراه يقول هذا ليس عنده شغل الا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. كل ما رأى شخص الا وينساه. حتى مرة كنت امشي معه وهو مجرد الناس ماشين هكذا وشاف واحد يدخل قال له تعال - [00:21:06](#)

ولا يصح قالها في ما يليق هذي رايحة خبيثة ويطلع طيب من يده ويحط له طيب قال يا اخي عليك بالطيب خل الملائكة تجي عندكم بعدين قال يا اخي الاحية هذى سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:24](#)

كيف تخالف هذا النبي وترك ومشينا شوي ومسك واحد ثاني قال له تعال يا شيخ ليش تشتق تكسر الناس انا ملز هو هذا حاله وزينده سبحان الله العظيم. هذا من اي شيء من قوة الایمان يغار لدين الله تبارك وتعالى - [00:21:37](#)

ولا يغش المسلمين انما ينصح له ولكن سبحان الله اسلوبه لطيف وديع. ما رأيت احد ينكر عليه بل كلهم يقبلونه لا وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من التمس رضا الله - [00:21:56](#)

سخط الناس رضي الله عنه وارضي عنه الناس. ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس رواه ابن رواه ابن حبان في صحيحه. هذا الحديث يقال ان فيه رجل متكلم فيه وهو مروان السدي وبعض اهل العلم - [00:22:18](#)

يقول انه متهم بالكذب على كل الحديث له شواهد الحديث له شواهد فلو انه لم يصح سندا فان هناك احاديث اخرى تدل على معنى من التمس رضا الله بسخط الناس ارظى الله عنه سخط الله عليه - [00:22:38](#)

من التمس رضي الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضي عنه الناس وهذا واقع سبحان الله العظيم. ان الانسان الذي يمشي مستقيم على دين الله يراقب رضا الله تبارك وتعالى. فان الله - [00:22:57](#)

جل وعلا يرضي عنه فاذا رضي عنه تجد ان الناس يرظنون عنه واذا كان الشخص انما يبحث عن رضا الناس تجد ان الناس يتكلمون عليه والله عز وجل ساخلص عليه - [00:23:13](#)

نعم. قال رحمه الله باب قول الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. نعم قوله رحمة الله باب قول الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. لما ذكر ان الخوف يجب - [00:23:26](#)

ان يكون من الله خوف السر يجب ان يكون من الله تبارك وتعالى. وان ذلك عبادة كأنه الان اشار باي شيء يكثر الخوف من الله تبارك وتعالى ويذهب عنك الخوف الطبيعي من الاشياء بالتوكل على الله. بالتوكيل - [00:23:46](#)

بالتوكل على الله تصبح شجاعاً تصبح قوياً تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئ وما اخطأك لم يكن ليصيبك تنام في الصحراء قليل العين وتعلم ان الحياة اذا كان مكتوباً انها ستلangu اينما تسكت - [00:24:06](#)

ولكن اذا كان التوكل ضعيفاً فان الخوف الطبيعي يكون شديداً ولذلك قال المصنف باب قول الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين فالتوكل يا اخواني من العبادات القلبية العظيمة - [00:24:28](#)

التوكل من العبادات القلبية العظيمة ولا يجوز صرفها لغير الله تبارك وتعالى. لا تتوكل الا على الله لا تتوكل الا على الله والتوكيل معناه الاخذ بالأسباب مع تعلق القلب بالله جل وعلا هذا هو التوكل الشرعي - [00:24:46](#)

الاخذ بالأسباب مع تعلق القلب ايش بالله جل وعلا. طيب يا شيخ عبد الله شخص ما اخذ بالأسباب يقول انا متوكلاً على الله ان كان الله يقول زدني بيرزقني انا جالس في بيتي - [00:25:11](#)

هذا ايش يسمى توابل هذا يسمى توابل وشخص اخر يأخذ بالأسباب ولا يعلق قلبه بالله جل وعلا ان كان يعتقد ان السبب يولد هذا الامر مطلقاً هذا شرك والعياذ بالله. لكن اذا كان غافلاً عن تعلق القلب بالله فهذه معصية - [00:25:24](#)

وتكون كبيرة من كبائر الذنوب. ولهذا يقول العلامة ابن القيم كما في شفاء العليل تقول كلمة جميلة جدا يقول ترك الاسباب قدح ترك الاسباب قدح في الشرع وفي العقد ما تترك الاسباب - [00:25:48](#)

والاعتماد على الاسباب الاعتماد على الاسباب قدح في الشرع. نعم. قوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. الله اكبر. واذا تليت عليهم اياتهم زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. هذه الآية - [00:26:08](#)

انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم قلنا انما اذا جاء وبعد وصف المؤمنين فالمحصود اي المؤمنين؟ الكلمة اهل الایمان المطلق الكامل. انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم - [00:26:31](#)

والوجل معناه يا اخوان ما يجده الانسان في قلبه من الخوف الوجل ما يجده الانسان في قلبه من الخوف واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا كان حق الآية في اول النظر لما ينظر الانسان ان يكون في الباب الذي قبله - [00:26:48](#)

لكن يا اخوانى المصنف كما ذكرت لكم دقيق الاستنباط دقيق الفقه دقيق الفهم لانه بين باب التوكل وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. على الله فتوكلوا ان كنتم ان هنا شرطي - [00:27:11](#)

بمعنى ان كنتم مؤمنين حقا فتوكلوا على الله اما اذا كان الشخص غير مؤمن فانه يتوكلا على الله وعلى غير الله وكأن المصنف اراد بالآلية التي بعدها ان المؤمن المتوكلا على الله حقا هو الذي يخاف من الله - [00:27:32](#)

صدقا هو الذي يخاف من الله صدقا. ولهذا قال وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين طيب ما علامه الإيمان هذا؟ انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم لا وقوله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين. الله اكبر. يا ايها النبي حسبك - [00:27:54](#)

الله يا ايها النبي حسبك الله حسبك يعني كافيك الله ولهذا كان شعيب عليه الصلاة والسلام او لوط عليه الصلاة والسلام قال اواوي الى ركن شديد او او الى رفع شديد - [00:28:19](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد اوى الى ركن شديد وهو الله جل وعلا الله يقول لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي حسبك الله كافيك الله. ومن اتبعك من المؤمنين ومن اتبعك من المؤمنين. اي وحسب - [00:28:39](#)

من اتبعك من المؤمنين الله يعني الله حسبك كافيك والله عز وجل كافي المؤمنين. ليس معناها ايها النبي حسبك الله وحسبك المؤمنين ليس هذا معناه كما يفهمه بعض الناس لا - [00:28:58](#)

المقصود ايها النبي يكفيك الله. ايها المؤمنون يكفيكم الله. هذا المقصود بالآلية يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين اي وحسب من اتبعك من المؤمنين هو الله ايضا - [00:29:14](#)

اذا النبي صلى الله عليه وسلم حسيبه الله وكافيه الله فكذلك المؤمن ينبغي ان يكون مكتفيا بالله جل وعلا نعم وقوله ومن يتوكلا على الله فهو حسنه. الله اكبر. ومن يتوكلا على الله فهو حسنه. اي هو كافيه - [00:29:30](#)

وهذا يا اخوان قلنا انه يكون بعد اخذ بالاسباب يأخذ الانسان البذر وينشره في الارض. ثم يسأل الله ويعلق قلبه بالله ما يعلق قلبه بالارض ها ينشر البذر تحت الارض ويعلق قلبه فوق السماء بالله جل وعلا. يا رب انت لي ذرعا - [00:29:51](#) ها ثم يعلق قلبه بالله يا رب ارزقني ذرية صالحة. دائمآ يتخذ السبب ويتوكلا على الله جل وعلا الذي يجعل في الاسباب مسبباتها وان شاء لم يجعل. النار محرقه ولا لا يا اخوان - [00:30:16](#)

محرقه؟ محرقه بلا شك ولا ريب. اذا النار سبب في الاحرام لكن الله عز وجل الذي خلق النار وجعل فيها مادة الاحراق قادر على ان يجعلها لا تحرق كما ان ابراهيم القى في النار فقال الله جل وعلا للنار يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم. البحر اذا كان الانسان - [00:30:38](#)

لا يحسن السباحة يغرق الانسان ولا لا يغرق هذا سبق طبعي الله جل وعلا جعل الانسان لا يستطيع ان يطفو فوق الماء الا بالسباحة لكن الله جل وعلا اذا شاء ان يوقف هذا البحر وان يجعل الانسان يمشي فيه يمشي - [00:31:04](#)

كما ان الله امر موسى ان اظرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالصود العظيم صار يابسا وادا بهم يمشون ثم لما ها امر الله عز وجل البحر ان تعود فعاد فاغرق الله فرعون ومن معه من جنوده. اليه كذلك - [00:31:26](#)

طيب لو كان الانسان في بطنه حيوان يموت ولا ما يمكن يعني ما يمكن الا ويقوم يتقطع اصلا يعني. مهبول. مهبول. مهروم
خالص. لكن الله جل وعلا الذي يستطيع ان - 00:31:44

السبب ما يترتب عليه جعل نبي الله نبيه يونس في بطن الحوت يسبح ويقول ونادي في الظلمات ان لا لا الله الا انت سبحانك اني
كنت من الظالمين. اذا لا ينبغي للعبد ان يعلق قلبه بالاسباب - 00:31:59

بل يبذل السبب بيده وقلبه معلق بالله جل وعلا. كم من الناس تزوجوا ولا ينجبون؟ اليش كذلك وكم من الناس تزوجوا وينجبون لكن
ذريات غير صالحة لان القلوب ما كانت معلقة بالله. كم من الناس يزرعون ولكن لا ينتجون - 00:32:17

او ينتجون ولكن لا ينتجون زراعة حسنة لان القلب لم يكن معلقا بالله جل وعلا. فينبغي للانسان ان يكون قلبه معلق بالله تبارك وتعالى
ومن يتوكل على الله فهو حسبي. كافي. يكفيك الله تبارك وتعالى - 00:32:35

كيف لا يكفيك وهو الذي يدبر السماوات والارض وامرها بين الكاف والنون انا يقول لشيء كن فيكون لكن يحتاج الى يقين والصبر
ويحتاج الى ان الانسان يمسح قلبه وينظفها من الظغافين وينظفها من العلائق التي تكون بغير الله جل وعلا - 00:32:52

لا يتوكل على الله. انظر الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لما امر بالهجرة هاجر هل خرج في وضح النهار قال خلاص انا متوكلا
على الله ولا خرج في الهاجرة - 00:33:13

ها يا اخوتي خرج في الهجر في وقت الضحى كل الناس نائمين خرج النبي صلى الله عليه وسلم اخذ معه صاحبا وهو ابو بكر وبعد
ذلك اخذ دليلا وبعد ذلك اخذ راعيا لكي يعفي الاثر حتى جو ودخلوا الغار والمشركون يبحثون - 00:33:26

بدل السبب ولا ما بذل بلغ السبب وهو نبي الله يا اخوان لكن لما جاء المشركون وقفوا على الغار قال ابو بكر خائفا على نبينا محمد
ليس على نفسي. وهذه من مناقب ابو بكر انه ما خاف على نفسه. انا خاف على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:47

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر فما ظنك باثنين؟ الله ثالثهما. لا تخاف انا وياك محنا لحالنا الله عز وجل معنا فقال الله
جل وعلا ثالث اثنين هما في الغار اذ يقول لصاحب لا تحزن ان الله معنا. ما هو لا تحزن على نفسك كما - 00:34:04

ذلك بعض الفرق الضالة المنحرفة لا لا تحزن اي علي لانه حزن على النبي صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا فانزل الله ايش؟
سكته عليه وايده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفل - 00:34:24

وكلمة الله هي العليا. فقال انزل سكته ايش؟ انزل السكينة عليه المقصود عليه ضمير يرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم وانما لم
يقل عليهما بذلك لان ابا بكر لم يكن خائفا على نفسه. وانما كان خائفا على محمد صلى الله عليه وسلم. فمن ومن - 00:34:43

نتوكل على الله فهو حسبي والقصص في ذلك كثيرة لا تعد ولا تحصى نعم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال حسبنا الله ونعم
الوكيل قالها ابراهيم صلى الله عليه وسلم حين القى في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا له ان الناس قد -
00:35:05

جمعوا لكم فاخشوهن فزادهم ايمانا. وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. رواه البخاري الله اكبر حسبنا الله ونعم الوكيل نعم؟ في نقص
حسبنا الله ونعم الوكيل. هذه الكلمة يقول ابن عباس قالها الخليل الخليلين - 00:35:30

هذه الكلمة قالها الخليلان. ابو بكر وقالها الخليلان ابراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم. اما ابراهيم فقالها يوم ان القى في النار فقال
حسبنا الله ونعم الوكيل فقال الله للنار كوني بربنا وسلاما على ابراهيم - 00:35:55

وقالها محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه يوما اجتمع عليه الاحزاب الاحزاب من القبائل الشتى المتفرقة وجاؤوا الى المدينة
وحاصروا المدينة فقال النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بعد ما قال المنافقون ان الناس قد جمعوا لكم - 00:36:14

فاخشوهن خافوا منه فزادهم ايمانا الله اكبر. وقالوا حسبنا الله كافينا الله ونعم الوكيل نعم فعل مدح بمعنى
انه هو افضل من نكل اليه امورنا وهذا يا اخوان يدل على ان الانسان ينبغي ان يكون قلبه معلقا بالله جل وعلا. نعم - 00:36:31

قال رحمه الله باب قول الله تعالى افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. الله اكبر باب قول الله تعالى فامنوا مكر الله
فلا يؤمن مكر الله الا القوم الخاسرون. قلنا يا اخوان ان ترك - 00:36:55

الشرك هذا نصف التوحيد والنصف الآخر ها تعلق القلب بالله مع صرف العبادة لله. فلما بين المصنف ان المحبة انما هي عبادة. اذا

كانت لله جل وعلا خوفا ورجاء وان الخوف السر لا يكون الا من الله تبارك وتعالى - 00:37:15

وان التوكل على الله قد يقول قائل انا متوكلا على الله في اموري جميعا. فلا اخاف شيئا هذه العبارة صحيحة ولكن لا يعني هذا ان الانسان يؤمن من مكر الله. عليه ان يكون خائفا مع توكله على الله - 00:37:42

الا يقبل الله ان يكون وكيل العلم والله المثل الاعلى حينما انت تذهب الى شخص ترى انه صاحب مكانة وجها وانه كل ما مشى في معاملة ما شاء الله يفتح الله على يديه. تقول لي يا فلان ها انا ارجوك واطلب منك ان تكون وكيلا لي في هذه - 00:38:03

مسألة محامي مشهور تقول له انت وكيلي في هذه القضية ممكن يقبل وممكن لا فالله جل وعلا ليس كل من توكل عليه يقبل الله ان يكون وكيله. لا يا اخوان - 00:38:25

لذلك لا ينبغي للانسان ان يؤمن مكر الله. ليس كل من توكل على الله قال انا متوكلا على الله خلاص الله عز وجل يكون وكيلا عنه. لا
هذه ميزة خاصة - 00:38:40

المؤمنين اهل الایمان والتقوى واهل الصدق والورع والخوف والرجاء واهل المحبة والانقياد والطاعة والعبادة. الله يتولى امورهم ولا يكلهم الى انفسهم بل ويقيهم شرور انفسهم ويعنفهم من الموبقات والمهلكات ويحفظهم جل وعز. اذا لا ينبغي للانسان يؤمن مكر الله - 00:38:50

لا ينبغي ان يكون خائفا مع توكله على الله ينبغي ان يكون خائفا مع توكله على الله هو متوكلا على الله ويطلب ويعمل القلب بالله
ويقول يا رب يا رب - 00:39:20

يلح يصلبي يصوم يتصدق ينفق يبذل يسعى ومع ذلك يتذكر انه عبد. انه عبد قد يقبل الله سيده منه وقد لا يقبل منه وهذا هو معنى
ان الانسان لا يصاب بالاغترار اذا كان عنده محبة قلبية لله او عنده خوف من الله - 00:39:35

او عنده توكل على الله لا يفتر لا ينبغي عليه ان يكون خائفا وجلاح. خائفا وجلا من مكر الله تبارك وتعالى نعم. قال فامنوا مكر الله فلا
يؤمن مكر الله الا القوم الخاسرون - 00:40:03

المكر هنا يفسر بالكيد المكر صفة من صفات الله تبارك وتعالى ولكن المقصود به انها صفة على وجه الكمال لا على وجه النقص ولا
تطلاق على الله جل وعلا ولا تطلق على الله جل وعلا مطلقا. لا يقال ان الله ماكر لا لا يقال هذا الكلام. ولكن - 00:40:19

وقال ان الله يمكر بمن مكر تذكروا ليش؟ لمن مكر افأمنوا مكر الله؟ يعني هؤلاء الكفار وهؤلاء اليهود الذين يقولون نحن ابناء الله
واحباوه كيف امنوا مكر الله؟ فلا مكر الله الا القوم الخاسرون. والعياذ بالله نعم - 00:40:47

وقوله قال ومن يقنط من رحمة رب الا الضالون اذا كان الانسان يخاف من مكر الله فلا ينبغي ان يؤدي خوفه من مكر الله وعذابه
وعقابه الى ان يقنط من رحمة - 00:41:09

لا بل ينبغي ان يكون بيبي وبينه وقد قال ابن القيم رحمه الله كلمة جميلة في متأذل مدارج السالكين في شرح منازل اياك نعبد واياك
نستعين فقال ان المحبة بالنسبة للمؤمن - 00:41:26

كرأس الطائر وان الخوف احد جناحين وان الرجا هو الجناح الاخر فاذا كنت انت تخاف من الله ومن عذاب الله ومكره في نفس
الوقت يكون في قلبك رجاء فيما عند الله فلا تقنط فيما عند الله. نعم انت تقع ويكون في قلبك - 00:41:47

الخوف من مكر الله وفي نفس الوقت يكون في قلبك ايش رجاء ويجتمع في الانسان هذا الامر ما هو بعض الناس يقول هذا ما
يجتمع لا يجتمع كما يقول الشاعر العربي - 00:42:12

الشيب كره وكره ان افارقته فاعجب لشيء على البغضاء مكره فاجتمع في قلبه بغض له وكره فيجتمع في قلب الانسان الخوف من الله
والرجاء فيما عند الله هذا ليس ممنوع - 00:42:26

وليس مستحيل هذا واقع والله المثل الاعلى لو تصورنا ان رجل من اقارب احد الظلمة الظالم يقتل من دون ان من
دون ان يلتفت هذا حق ولا باطل - 00:42:46

لكن رجل عزيز عليه يستطيع ان يطلب منه شيء ولا لا يستطيع لانه عزيز عليه. هو قد يذهب ويطلب منه لكن في نفس الوقت يخاف منه لانه ظالم هذا ظالم. اما الله تبارك وتعالى فليس بظالم للعبد. ولا يظلم احدا - [00:43:10](#)

ولا يظلم مثقال ذرة ولكن سبحانه وتعالى لو عذب العباد كلهم ما كان ظالما له لانه خلقهم ورباهم ولم يستطعو ان يؤدوا ولا يستطيعون ان يؤدوا حقه تبارك وتعالى. فان - [00:43:34](#)

اعطاهم ما يرجون فبغضله وان منعهم بغضله فينبغي للانسان ان يكون قلبه معلقا بالله جل وعلا بين الخوف والرجاء بين الخوف من مكر الله وعدابه وبين الرجاء ثواب لله تبارك وتعالى ورحمته وفضله واحسانه. قال ومن يقنت من رحمة رب الا الضالون - [00:43:51](#) اي لا يقنت احد من رحمة الله جل وعلا الا التائرون الذين لا يعرفون ان الله جل وعلا ارحم الراحمين مع كونه وانه غافر الذنب مع كونه قابل الشوب شديد العقاب للصوم - [00:44:18](#)

ولهذا جمع الله بين الخوف والرجاء في ايات كثيرة نب عبادي اني انا الغفور الرحيم. بعض الناس يقف عند هذا الحد لا لا تقف يا لا يكن في قلبك رجاء فقط. كمل الآية. نب عبادي اني انا الغفور الرحيم. وان عذابي هو العذاب الاليم - [00:44:37](#) غافر الذنب وقابل التوب لا تقف كمل شديد العقاب ذي الطو لا الله الا هو نعم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبائر فقال الشرك بالله واليأس من - [00:44:57](#)

الله والامن من مكر الله. الله اكبر. سئل عن الكبائر فقال الاشرك بالله وهذه كبيرة من اعظم الكبائر. مخرج من الاسلام واليأس من روح الله. اليأس من روح الله يعني من رحمة الله - [00:45:18](#)

ويطلق الروح ويراد به الرحمة ويطلق به الروح وروحه وريحان وجنة نعيم ويقصد به السعة يقصد به ايش؟ السعي والامن من مكر الله اذا ينبع على المسلم ان يكون بيته وبيته - [00:45:34](#)

لا يصاب باليأس من رحمة الله وسعة فضله ولا يصاب بالامن من مكره بل هو راج ثوابه خائف عقابه. نعم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال اكبر الكبائر الاشرك بالله والامن من مكر الله والقوتوط من - [00:45:55](#)

الله واليأس من روح الله رواه عبد الرزاق. عندك ابن مسعود ايه عندكم ابن مسعود؟ صحيح. حديث ابن سعوود مثل الذي قبله قال اكبر الكبائر الاشرك بالله والامن من مكر الله. ولهذا جاء واثر عن ابي بكر الصديق انه قال - [00:46:22](#)

لو كان احدى رجلي في الجنة والآخر في خارج الجنة ونادي مناد ان هناك رجل يدخل النار لظننت انه انت هذا من تمام ايمانهم وكمال خوفهم من الله جل وعلا. فكان عمر رضي الله عنه - [00:46:47](#)

على ما عليه من الایمان والتقوى وعلى ما بشره النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة كان يقول ليت امي لم تلدني ليت امي لم تلدني دالة على الخوف ان الله تبارك وتعالى فينبغي للانسان ان يكون بين الخوف والرجاء دوما ولا يقنت من رحمة الله ولا يأمن مكر الله - [00:47:04](#)

الله نعم قال رحمه الله باب من الایمان بالله الصبر على اقدار الله. وقول الله تعالى ومن يؤمن بالله يهدي قلبه والله بكل شيء عليم. قال علامة هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضي - [00:47:24](#)

كلم الله اكبر قال المصنف رحمه الله باب من الایمان بالله الصبر على اقدار الباب الذي قبله تكلم على قضية الامن من مكر الله. وانه لا يجوز للانسان المسلم ان يأمن من مكر الله. وان - [00:47:46](#)

انه قد يصاب بشيء من عذاب الله ومن شيء من عقاب الله عاجلا في الدنيا. وهذا نوع ابتلاء للعبد ونوع اختبار له. ولهذا قال المصنف باب من الایمان باب من الایمان بالله او باب الایمان بالله الصبر على - [00:48:06](#)

اقدار الله يعني ان الانسان قد يصاب بالمصائب قد يصاب بالمعايب قد يصاب بالفتنة قد يصاب بالاحن الصبر على اقدار الله لا يقول كما يجزع بعض الناس والعياذ بالله فإذا اصيب بمصيبة والعياذ بالله يجزع ويرتد على عقبيه والعياذ بالله - [00:48:28](#) بعض الناس اذا اصيب بمصيبة يقول الله ما لقي الا انا ما لقاني الا انا ما وجد الله يعذبني انا هذا والعياذ بالله كفر. كما سيأتي بيانه في باب القضاء والقدر - [00:48:51](#)

قال وقول الله تعالى ومن يؤمن بالله يهد قلبه. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. قال علامة هو القمة ابن وقار صليتي من تلامذة ابن مسعود رضي الله عنه قال هو الرجل تصيبه المصيبة - [00:49:03](#)

هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله ما جاءت هكذا عفوية كما يقول بعض الناس يقول هذه ما كانت مقدرة لي لو اني سويت كذا وكذا مو ب صحيح هذا الكلام. هذى لو كانت غير مقدرة لك لما اصبت بها. هي مقدرة لك ولذلك اصبت بها - [00:49:21](#) قال هي المصيبة تصيب الرجل في علم انها من عند الله فيرضي ويسلم يسلم بمعنى ويلقاك لهذا يا اخواني كتاب شفاء العليل لابن القيم كتاب عظيم. يقول فيه ان المصيبة اذا وقعت فانها تمشي - [00:49:40](#)

فتنتقضى وتذهب لكن الناس فيه اما صابر مأجور او جزء مأجور والعياذ بالله فينبغي للانسان ان يسأل الله العافية فاذا وقع في مصيبة في البلاية ان يصبر وان يرضى وان يسلم - [00:50:02](#)

هنا الواقعه في او اذا وقع الانسان في المصائب التي تكون بقضاء الله وقدره ينبغي عليه شيء هو كمال ما هو هذا؟ الاول ان يكون راضيا به فالرضا بقضاء الله وقدره كمال الايمان - [00:50:19](#)

الرضا بقضاء الله وقدره كمال الايمان والامر الثاني الا يقع منه الرضا ولكن لا يقع منه الجزء لا يقع منه الجزء والهلع والضرج وهذا اقل شيء في باب الايمان بالقضاء والقدر - [00:50:42](#)

الرضا بالمصائب وبالمعائب هذا من كمال الايمان. والصبر عليها واجب من واجبات الايمان. والجزء فيها اثم والعياذ بالله ها؟ وقد يكون والعياذ بالله يوصل الى الكفر اذا كان هناك كلمات تنبئ عن الكفر والشرك والعياذ بالله نعم - [00:51:05](#)

وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انتantan في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت. وهذا الحديث قد مضى معنا - [00:51:28](#)

ولكن ما وجه ايراده في هذا الباب؟ وجاه ايراده في هذا الباب يا اخواني ان المصائب اذا وقعت فان الافعال الجاهلية لا تنفع بل انها تضر من حيث ان هذه الافعال يخرج الانسان - [00:51:46](#)

والعياذ بالله اما من الاسلام واما ان يدخله في الفسق والفحotor والعصيان النياحة على الميت اذا كان فيها ما ينبغي عن الكفر والشرك فهذا يخرج الانسان من الاسلام واذا كان في النياحة صوت وبكاء مرتفع وعويل واقوال - [00:52:05](#)

يمضيك عن عدم الرضا بالقضاء والقدر كقوله واجب لاه ورأسه كيف يموت فلان وهو عبدي وهو سendi وهو معيلي من هذا وهذه كبيرة من كبار الذنوب. فينبغي للانسان المسلم والمرأة المسلمة ان تصبر وان لا تجزع وان لا - [00:52:29](#)

يهلع عند وقوع هذه الفتنه. نعم. ولهم عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا. ليس منا من ضرب وشق الجنون ودعا بدعوى الجاهلية. الله اكبر. ذكرنا بالامس ما معنى النياحة - [00:52:49](#)

وهنا حديث ابن مسعود قال ليس منا ذكرنا ان ليس منا يكون علىكم وجه؟ ثلاثة اوجه من يقول ثلاث اوجه ايوا يا شيخ بدر عطيني الوادي الاول اذا ايوا فمعناه ان خرج من الاسلام - [00:53:06](#)

الوجه الثاني يا شيخ خلف؟ سؤال ها؟ ليس كامل الايمان. اذا وقع كبيرا من كبار الايمان معناه نفي الايمان المطلق نفي الايمان الكامل احسنت. الوجه الثالث شرط العبادة لغير الله. ايها. اذا وقعت اكثرا من - [00:53:26](#)

اي هذا اللي ذكره اخونا بدر انت الظاهر ما جبت جليدي وجهين اي وجهين صحيح لكن هما واحد بعد ما حضرنا كان في الايمان الكامل. ايها. صرف العبادة لغير الله او اعتقاد كفري بعده - [00:53:47](#)

فهذا يكون معناه ليس منا اي ليس من المسلمين. طيب الوجه الثالث من يذكر انه ايوه اذا كان بعده ذكر فعل من افعال الكافرين فمعناه انه متصف بصفة ليس معناه انه كافر - [00:54:07](#)

ليس معناه انه كافر. مثل هذا الحديث الان لاحظ ليس منا من ضرب الخدود ولا شق الجيوب ولا دعوى بدعوى الجاهلية. قلنا هذه الثلاثة هذه من امورهم ايش؟ المشركون ولا لا؟ فمن فعل هذه الافعال؟ هل يكفر - [00:54:25](#)

لا يكفر لكن المقصود ليس منا اي انه في هذه الصفات ليس من المسلمين. قوله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه كان خالصا

ايش الثالثة اللي ذكرها؟ اذا صدق اذا تكلم او قال اذا خاصم فجر اذا عاهد غدر واييش اذا حدت كذب - [00:54:42](#)

فهذه الثالث ليس من صفات المؤمنين فاذا وجد في شخص معناه انه في هذه الصفة ليس منا واضح؟ وهذا وعيid شديد يا اخوان
ليس امر يسير هذا وعيid شديد وهو من كبار - [00:55:04](#)

الذنوب ايضا لكن معناه ليس من من ظرب الخود لان هذا من افعال الجاهلية. فمن ضرب الخط صار جاهليا في ضربه للخد. كما قال
النبي صلى الله عليه وسلم لا بي ذر رضي الله عنه ها لما غير عبده وقال يا ابنة ايش؟ السوداء - [00:55:18](#)

قال اعيرته بامك يا ابا يا ابا ذر؟ انك امرؤ فيك جاهلية انك امرؤ فيك. قال وعلى شبيتك هذه يا رسول الله؟ قال نعم وعلى شبيتك
هذا. ايش انك امرؤ فيك جاهلية معناه اني صرت جاي لي؟ لا يا اخوان - [00:55:36](#)

وليس المقصود هذا اي انك امرؤ فيك خصلة من خصال الجاهلية. وهو ايش؟ الطعن في الانساب. فاذا لاحظ الان الحديث ليس منا
من ضرب الخود خدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية يعني انه اتصف بهذه الصفات التي هي من صفات الكافرين. التي هي
من صفات الكافرين - [00:55:52](#)

وهذا يدل يا اخواني ان ضرب الخود شق الجيوب هذه عند المصائب انما هي من فعل الكافرين. اما المسلم فلا يفعل هذه الاعمال
ابدا. اقل احواله الصبر. اقل احواله ايش؟ الصبر وعدم - [00:56:12](#)

الجزع واكملا احواله الرضا. مات للفضيل ابن عياض ولد فكان يضحك وهو يدفعه فقال له الناس سبحان الله كيف تضحك؟ قال قضاء
قدر الله وانا اضحك. ارضي بقضاء الله وقدره - [00:56:27](#)

نعم والبكاء عند المصيبة ليس معناه نفي الرضا لا فان النبي صلى الله عليه وسلم لما مات ابراهيم بكى ودمعت عيناه لكن متى يكون
آذا ذلك منافيا للرضا؟ اذا كان بنية وصوت كما قلنا وذكرنا وجذع وهلع نعم - [00:56:45](#)

وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعده الخير عجل له العقوبة في اذا اراد بعده الشر
امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيمة. الله اكبر. هذا الحديث يا اخواني مشاهد في الدنيا - [00:57:06](#)

ابدا هذا من تصديق من علامات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. انظر الان الى الكفرة تجدهم اصح بدننا من المسلمين تجدهم احسن
عيش من المسلمين تجدهم ارغد تجدهم اقل بلاء وابتلاء وذلك لان الله عز وجل عجل لهم - [00:57:26](#)

الحسنات في الدنيا فيتهاون يوم القيمة وليس لهم من الحسنات شيء. ان كانوا قد صدوا فاعطى الاجور وعجلوا في الدنيا. ان كانوا
قد تركوا الغدر فانهم يؤجلون في الدنيا. يأتون يوم القيمة وليس لهم عند الله شيء - [00:57:46](#)

حتى اذا جاء يوم القيمة وجد الله عنده فهو حساب ما عنده شيء واما المسلم فان الله عز وجل يضيق عليه في نفسه في ماله في
اهله في عيشه حتى انه يبتلى - [00:58:03](#)

دينه ايضا وذلك حتى يصبر فيرتفع قدره عند الله فيكون من اهل الجنة بل من اهل الدرجات العلي فالانسان ينبغي عليه ان يعلم انه
في دار ابتلاء وليس في دار ايش؟ نعمة وامن وطمأنينة لا هو في ذلك - [00:58:19](#)

فاذا اصيب فعليه ان يصبر فعليه ان يصبر لكن قبل ذلك يسأل الله تبارك وتعالى العافية. وقد جاء هذا مرفوع عن النبي صلى الله عليه
 وسلم. كما سيأتي في الحديث اللي بعده نعم - [00:58:39](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء. وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن
سخط فله السوء حسنة الترمذى. الله اكبر. وجاء ايضا في حديث اخر اشد الناس بلاء الانبياء - [00:58:52](#)

ثم الامثل فالامثل وفالي الباقي. ثم الامثل فالامثل واما هذا الحديث الذي رواه الترمذى ان عظم الجزاء من عظم البلاء اي كلما زاد
الانسان في الابتلاء والاختبار سواء كان هذا البلاء والابتلاء في المصائب او في المعاهد فان ذلك - [00:59:12](#)

انما يكون دليلا على عظم الاجر عند الله له. لكن بشرط ان يكون صابرا او يكون راضيا. قال وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم
فمن رضي فله الرضا وقلنا هذا ايش؟ اعلى مراتب - [00:59:33](#)

اعلى مراتب الایمان بالقضاء والقدر. الرضا اعلى مراتب الامام القضاء والقدر الرضا. واقله الصبر. ومن سخط فله السخط. سخط

معنی جزء. فله السخط يعني ان الله يغضب عليه نعم الاول رضي الله عنه - [00:59:50](#)

والثاني سخط الله عنه. نعم. شيء واحد لا فرق. الصبر يعني انه يعرف انه هذا شيء مروان هذا شيء كذا عرفته يصبر عليه مثل الرجل الذي يشرب الدواء ويمر عليه - [01:00:12](#)

لكن الرضا لا هو يتلذذ به خلاص؟ يتلذذ به وسلامه عليه. نعم. هو لا شك ان الرضا ليس كله مرتبة واحدة الرضا من شخص مختلف الى شخص اخر بحسب ايمانه. والصبر كذلك يكون بحسب الایمان. نعم - [01:00:29](#)

طب لا افضل لا اذا كان هناك رضا ما يحتاج الى صبر عرفت اذا كان هناك رضا ما يحتاج الى صبر اصلا ولما انت متصرور المسألة هو يعني طيب اضرب لك مثال الان. اضرب لك مثال اضرب لك مثال خلي المصايب اذا جاءت مفاجأة. الان - [01:00:59](#)

فرض اثنان فذهب الى الطبيب فاعطى الطبيب لهذا دوال هذا دوال احدهما يشربه وهو يتقدّم منه لكن يشرب لانه محتاج. هذا صبر ولا لا؟ والآخر يشربه وهو فرحان قال ايش حالاته - [01:01:24](#)

طعم البرتقال ما شاء الله كلها مصيب بمصيبة هو المرض لكن هذا يشرب الدواء وهو راضي وهذا يشرب وهو ايش خلاص حتى لو جات صدمة المصيبة مفاجأة فان الذي يكون ايمانه قويا لا يفك في الصبر يفك في الرضا مباشرة مباشرة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [01:01:40](#)

انما الصبر عند الصدمة الاولى. الصبر يكون عند الصدمة الاولى. اما الرضا فلا يتغير. هو راضي بكل قضاء الله وقدره بكل قضاء الله وقدره مطلقا جملة وتفصيلا. نعم. قال رحمة الله هذا الباب الخامس - [01:02:04](#)

طيب ها عندكم استعداد؟ عشان نخلص. بسم الله. ناخذ. خلاص؟ كيف قال رحمة الله باب ما جاء في الرياء وقول الله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم اليه - [01:02:20](#)

واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. الله اكبر. لما ذكر المصلي رحمة الله فيما مضى من الابواب انواعا من الكفر والشرك وانه يجب على المسلم الموحد ان يتبع عندها ثم ذكر انواعا من - [01:02:40](#)

اعتقادات القلبية وان المسلم يجب ان يصرفها لله جل وعلا وان يعمر قلبه بها من المحبة والخوف والرجاء والتوكّل ذكر نوعا آخر من انواع الشرك و هو ليس بظاهر وهو الرياء - [01:03:00](#)

قال باب ما جاء في الرياء. الرياء مصدر مأخوذ من راء يرائي رياء والرياء معناه ان تعلم العمل لاجل رؤية فلان. مأخوذ من هذا الكلام. الرياء ان تعلم العمل لاجل رؤية فلان - [01:03:21](#)

هذا يسمى رياء واما السمعة فهو ان ان تقول القول من اجل سمعي فلان من اجل سمع فلان والرياء اعم من السمع. لأن التسميع يكون في القول. واما الرياء اعم فهو يكون في القول ويكون في العمل - [01:03:41](#)

باب ما جاء في الرياء ولما كان الرياء منه اكبر مخرج من الاسلام ومنه اصغر فان المصنف رحمة الله قال ما جاء في الرياء ولم يفصل لان التفصيل يظهر من الآيات والاحاديث - [01:04:04](#)

قال وقول الله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا لاحظوا يا اخوان ما هو الفرق بين الرياء الذي يكون اكبر مخرج من الاسلام؟ وبين الرياء الذي يكون اصغر غير مخرج من الاسلام - [01:04:19](#)

اقول لكم هذا الكلام وتكتبونه ولا تنسوه اذا كان الانسان لا يعمل العمل الا لاجل فلان فهذا صرف العبادة لغير الله. وهذا رياء اكبر مخرج من الاسلام. ما يصلني الا علشان فلان. لا يصوم الا علشان فلان - [01:04:44](#)

لا يتصدق الا علشان كما يفعل المنافقين هذا ايش هذا مخرج من الاسلام يعني لا يعمل العمل التعبدى الا من اجل لا يعمل العمل التعبدى الا من اجل فلان - [01:05:06](#)

هذا رياء مخرج الاسلام. واما الرياء الذي يكون كفرا اصغر او شركا اصغر فهو يعمل العمل لله لاحظ يعمل العمل لمن؟ لله. لكنه يرجو يرجو من غيره نوعا من الثواب. يرجو من غيره نوعا من الثواب. اذا هو ما صرف العبادة لغير الله. وانما - [01:05:24](#)

كان في طلب اجر هذه العبادة نوع مشاركة. يعني الانسان يصلى لا شيء لاجل ان يعطيه الله الثواب يصوم لاجل ان يعطيه الله

الثواب. فإذا كان الشخص يصلى لله عز وجل ثم بعد ذلك رأى زيد ينظر اليه - 01:05:53

اوه زيد هذا والله عنده تجارات. وهو يبحث عن شخص متقي. فقال والله زيد ينظر اليه خلني احسن صلاتي عشان يخليني وكيل هو ما صلي له لان هو اصلا قائم يصلى الله لكن في صلاته نوع طلب اجر من غير الله - 01:06:13

فهذا صار شركا ايش؟ اصغر والرياء اكبره واصغره محبط للعمل اذا كان الاكبر محبط للعمل هذا لا اشكال فيه لكن الاصغر يكون محبطا للعمل اذا كان العمل مبتدأ به. اذا هذه الصورة الاولى - 01:06:33

الرياء رباء اذا كان لا يبتدأ العمل مراءيا فهذا يكون حابط مثلا شخص يقوم ليصلى الله لكن انما قام ليصلى الله حتى ينظر اليه فلان فيوكله فيشغله فيشنني عليه مثلا - 01:06:56

ها فيشنني عليه في المجالس يقول والله فلان ما شاء الله صلاته خشوع وخضع لهذا محبط للعمل الحالة الثانية ان يدخل الرياء في اثناء العمل. ان يدخل الرياء في اثناء العمل. فان دخل في اثناء العمل - 01:07:20

فانه يكون حابط للعمل اذا استمر معه مثلا في الركعة الثالثة بدأ الرياء عنده من صلاة العصر مثلا فاستمر الرياء معه الى التسليم فهذا

العمل الحابط. لا اجر له عند الله جل وعلا وعلى هذا يفسر الحديث انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل اشرك معه فيه غيري تركته وشركه - 01:07:38

نعم قلنا اذا رأى اثناء العمل واستمر معه حتى انتهائه فهذا العمل باطل. اما اذا رأى في اثناء العمل ولم يستمر معه يعني نقول مثلا لو في الركعة الثانية في الركعة الثالثة او في الرابعة انتبه - 01:08:09

ها كان في غفلة فانتبه. قال استغفر الله واتوب اليه. فان هذا الصحيح انه ليس حابط للعمل ولكن الاجر ناقص بقدرها بقدر ايش بقدرها يعني بقدر الرياء. هو راح في الركعة الثانية. طيب. اه الركعة اذا رأى في الثانية الى الاخر كل - 01:08:34

الاولى نعم كله حافظ اذا استغفره الناس اذا استغفره اثنائه قبل الانتهاء منه فان هذا ايش؟ صحيح ليس بحابط لكن الاجر ناقص هذا فيما اذا كان العمل لا يتجزأ مثل الصلاة مثل الصوم مثل آآ مثلا الصدقة - 01:08:54

واما اذا كان العمل يتجزأ اذا كان العمل يتجزأ مثل قراءة القرآن مثل الذكر مثل الصدقات اذا كانت على دفعات فهنا ما وقع فيه الرياء هو الذي لا لا يكون مقبول. اما ما قبله وما بعده فهو مقبول. مثلا انسان - 01:09:14

اقرأ القرآن. قرأ سورة البقرة لله جل وعلا. ثم جاء شخص فقرأ اول صفحتين وحسن صوته عشان هذا الرجل. فهذا غير مقبول ما راح الرجال فاخلاص لله فبعد ذلك يقبل ما بعد الرياء وما قبل الرياء وما كان اثناء الرياء فهذا لا يقبله الله تبارك وتعالى - 01:09:35

نعم اذا كان يتفضل قدام ابويها بس تتعلم هذا ليس رباء يعني قال الله جل وعلا ان تبدوا الصدقات فنعمة تظهر الصدقة شيء طيب لاجل ان الناس يتصدقوا ويقتدوا بك - 01:09:55

وان تخفوها وتؤتواها الفقراء فهو خير لكم. مو بس اي عمل. باي عمل. اذا كنت تفعل هذا العمل من اجل تعليم الناس. من اجل ترغيب الناس من اجل حث الناس فهذا والله نية حسنة. واما الرياء في الاعمال يا اخواني فهو على صورته - 01:10:11

ربما في تحسين العمل تحسين العبادة الرياء في تحسين العبادة هذا رباه وترك تحسين العمل من اجل الناس رباه يعني شخص مثلا من عادته انه اذا جاء يصلى ركتين يقرأ في الاولى قربة خمسين اية وفي الثانية قربة اربعين اية - 01:10:29

فلما وقف في الصلاة جاء رجل جلس عنده فوسوس له الشيطان قال ها انت طول انت عشان يشوفك فلان فان سمع كلامه وقرأ اقل مما كان متعودا عليه دخل الريف الرياح. فترك العمل لاجل الناس رباه و فعل - 01:10:54

عملي لاجل الناس لكن قلنا اذا كان فعل العمل يعني تحسين العبادة لا فعل العبادة نفسها اما فعل العبادة نفسه اذا عملها لغير الله فهذا شرك اكبر والعياذ بالله. نعم. يعني الشيطان معاك هو اقسم عند الله - 01:11:12

فبعذتك لاغوينهم اجمعين. امين. عدونا تأخذ له يعني ما يصير واحد يقول مثلا انا اخاف من الرياء فما اطول بالقراءة؟ لا ما يجوز هذا انت انما يجب عليك ان تفعل ما انت معتاد عليه بس لا تزيد ولا تنقص. الانسان ما يعلم ما يعلم الله عز وجل يغفر ما سبق ويستقيم -

على ما يأتي نعم شيخ فيصل. هم. لا يعتبر من الرياء اذا كان يقصد عرفت ان هذا المسجد له وان المصليين كل ما يدخلون يدعوا له ويغفر له هذا شيء طيب. ولهذا بوب عليه البخاري رحمة الله في كتاب المساجد - 01:11:53

ما جاء في مسجدبني فلان مسجدبني فلان. هذا موجود. مسجدبني سلامة فمسجدبني غفار كان موجود في زمان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. نعم ايوه يا شيخ سامي في حالتين يدخل العمل ويدخل الرياض في اثناء العمل نعم اذا استمر العمل والحالة الاولى اللي بيبدأ 01:12:13

هذا ما يقبل نعم لابد ان العمل حاضر فلا بد ان يبدأ بنية جديدة بنية يعني مثلا لو فرضنا انه قام اوكي يصلني اصلا حتى يشوفه فلان انه ما شاء الله صلاته طيبة عشان يشغلة - 01:12:36

فمجرد ما ان يكبر في الركعة الثانية تذكر ان هذا حرام. نقول فرضا نتذكر ان هذا حرام او انتبه او قرأ ايها فخافها تقول هذا الان باطل يترك الصلاة ويبدأ من جديد ويصلني. انتبهت يكبر تكبيرة احرام من جديد - 01:12:53

عدم عمل في بعض الاعمال الانسانية يبتعد عنها عملها اذا رأى ناس واحد من الناس بريال. هذا ينظر الى عادته فان كان من عادته انه يعمل هذا العمل مثل شخص يصلني الشخص في بيته لاحظوا الان يصلني الشخص في بيته - 01:13:14

فجاء هناك فجاء هنا فالان اذا ترك الشخص من اجلهم نقول هذا لا يجوز. لأن هذا من عادتك ان تفعل. بل صل الشخص وحثهم عليها هل هذه الصلاة؟ انتبه؟ ايوه. نعم؟ يعني؟ ما في باب وبين باب الرياء؟ انت تعمل هذا العمل؟ ايش - 01:13:31

ما تقول لهم انا بروح صلي الشخص. لا مو بلازم تقول له موب لازم تقول استاذن لو سمحت دقيقتين انا بروح عندي شغل. روح صلي وتعال عرفت؟ واذا كان ما في مكان تصلي الا في الديوانية صلي امامهم ما في شيء قدامك احد - 01:13:54

مم. هذا من باب اخفاء الصدقة. في اشياء يعني قبل التأخير في اشياء ما تقبل الداخل نعم باسم الله شيخ تنافس بين امامين يقرأ يعني حافظ اكثر من الامام الثاني الهيسى - 01:14:15

ما فهمت الصوت الامامي في مسجد واحد في مسجد واحد. ما يصلير في مسجد واحد هذا وبين يعنيونه لا بس نبين حفظه يعني للناس اني انا احفظ القرآن اكثر من تقدموني انا فقدموني انا صلاة التراويح - 01:14:39

اذا كان من اجلك من اجل انه يريد ان يختتم القرآن بالناس لا من اجل شيء نفسي هذا ليس من الريح. مع اني مثل ما تقول اصير امام مو شخص اني انا احفظ منك. يعني اذا كان المقصود من المقصد الشرعي ان القوم يؤمهم اقرؤا - 01:14:59

في كتاب الله فيقول يا جماعة انا احفظ اه والشرع وقد امر بتقديم الحافظ من هذا الباب لا بأس اما اذا كان لحظ نفسه فلا ويعتبر من الرياء يلا يا شيخ ابو مالك تفضل اخر سؤال الحين في برنامج العادة اذا في شخصيات ولا شي يلبس - 01:15:14

طيب واذا راح المساجد تلقى هذا غلط ولكن لا يعتبر رباء لان الرياء لا يتصور الا في الامور التعبدية يا اخوان اما بامور العادات في امور دنيا الناس فهذه لا يتصور بها ولكن هذا يمكن ان يدخل في باب ايش؟ في باب الرياء والسمعة من باب اخر لكن من باب العبادة له - 01:15:35

الان مثلا لو نفرض فرضا الان واحد شخص يبي يزبن بيته من احسن الفرش نقول له هذا رباء ليس رباء هذا ليس عبادة اصلا هذا ليس عبادة افضل هو امر مباح ولا؟ امر مباح ما له دخل في الرياء الرياء انما هو في العبادات التي تكون لله جل وعلا - 01:15:55
فاذا حسنها الانسان او ترك تحسينها من اجل نظر النفس فيكون رباء لا وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل اشرك - 01:16:13

معي فيه غيري تركته وشركه. رواه مسلم. وهذا الحديث على ظاهره. من عمل عملا واشرك مع الله فيه لا يصلني الا ولا يصوم الا لاجل فلان ولا يتصدق الا لفلان فهذا والعياذ بالله هو الشرك الاكبر والله عز وجل يقول - 01:16:30

تركته وشركه يعني لا اجرى له عندي. نعم. وعن ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال؟ قالوا بلى. قال الشرك الخفي يقوم الرجل فيصلني فيزبن صلاته لما يرى من نظر رجله - 01:16:50
رواه احمد. قوله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بما هو اخفى آما هو بما هو اخوف عليكم ولا عليكم؟ ايه بما هو اخوف عليكم عندي

من الدجال يعني هذا الحديث يبيين ان النبي صلى الله عليه وسلم يخاف على امة من الرياء اشد من خوفه على امته من الدجال.

كيف ذلك - 01:17:10

لان الرياء يا اخوانى مسأളتها ومسأളتها دقىقة جدا ثم هي منذ بعنة النبي صلى الله عليه وسلم والى قيام الساعة. هذه فتنة واقعة واما فتنة المسيح الدجال فهي فتنة عظيمة. لكنها موقتة بوقت معين وهو قرب قيام الساعة. ففتنته - 01:17:36

مختصة بالموجودين في ذلك الزمن. واما الرياء فانه ملاصق من زمن النبوة المنافقون يراوون والى قيام الساعة. ولهذا كان خوف النبي صلى الله عليه وسلم على هذه الامة من الرياء اشد من خوفه من المسيح الدجال - 01:17:58

ثم ايضا الرياء يا اخوانى امر قلبي قليل من الناس من يفصل الى الامراض القلبية. قليل من الامراض من يفطن الى الامراض القلبية. قليل من الناس من يصحح قلبه لكن كثير من الناس من يصحح بدنه يهتم بمظهره لكن الاهتمام بالقلب قليل. ولهذا كان اخوف - 01:18:18

يقول يقوم الرجل قال صلى الله عليه وسلم يقوم الرجل الى صلاته فيزيئها لاجل نظره فلان وهذا والعياذ بالله تزيين العبادة من اجل فلان وهذه من اي انواع الشرك؟ اكبر ولا اصغر؟ اصغر احسنتم لانه ما صلى لاجل فلان انما زين العبادة لاجل فلان لاحظ - 01:18:40 في فرق زين عبادة لاجل فلان. نعم قال رحمه الله باب من الشرك اراده الانسان بعمله الدنيا. وقول الله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها. وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة - 01:19:02

ان النار وحيط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. نعم. باب من الشرك اراده الانسان بعمله الدنيا وهذا وفي هذا الباب المصنف رحمة الله حكم بان من اراد بعمله الدنيا فانه وقع في الشرك - 01:19:26

واضح؟ لكن اي الاعمال باب من الشرك اراده الانسان بعمله الدنيا اي انه يعمل الاعمال التعبدية الاعمال الشرعية من اجل الدنيا. لا من اجل الله جل وعلا. فهذا والعياذ بالله شرك اكبر - 01:19:46

خرجنا الاسلام شرك اكبر مخرج للاسلام وهذا هو الذي كان عليه المنافقين كانوا لا يعتقدون بالاسلام ولا يدينون بدين محمد صلى الله عليه وسلم وانما يعملون هذه الاعمال من اجل اي شيء من اجل الدنيا. يصلون ويصومون وقد يذهبون مع النبي الى بعض - 01:20:06

لاي شيء لاجل ان يحصلوا دماءهم وانفسهم ويحصلوا بعض الغنائم. ويحصلوا بعض الغنائم من الشرك الاكبر ان الانسان يعمل العمل الذي هو عبادة لاحظوا يا اخوان الذي هو ايش؟ عبادة لا يعملها الا - 01:20:26

للدنيا فهذا شرك كما جاء في الاحاديث والمصنف يذكر شيئا من هذا ومن الاحاديث التي لم يذكر المصنف قول النبي صلى الله عليه وسلم من ابتغى شيئا مما عند الناس مما لا يبتغى به الا ووجه الله مثل العلم مثلا - 01:20:46

او غيره فهذا يكون من الشرك الاكبر والعياذ بالله. كذلك من ابتغى بصومه اجر الدنيا فهذا هو من الشرك الاكبر كذلك من ابتغى بصلاته اجر الدنيا فهذا من الشرك الاكبر والعياذ بالله. نعم - 01:21:09

والآلية في ذلك قول الله تبارك وتعالى ايش الآية؟ لا ننبئكم بما كان يريد حرث حياة الدنيا وزينتها نؤتيه منها. نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون - 01:21:28

فهو لاء الذين يعملون هذه الاعمال انما يعملون لاجل الدنيا. فالله يقول نعطي فجورهم على اعمالهم هذه ولكن في الآخرة ليس لهم شيء عند الله جل وعلا. نعم يبتغي بامرها هذا اجر كبير. يعني يصلى - 01:21:47

ولا ولا يقصد الصلاة لله. عرفت؟ انما يقصد الصلاة عشان الناس يقولوا والله هذا مسلم يلا. خلينا نشغلك. هذا مسلم خليه في جزيرة العرب هو ما هو مسلم اصلا. يهودي ولا نصراني؟ عرفت ولا لا؟ شركة هذا مثل المنافقين لا فرق - 01:22:07

مثله مثل المنافقين لا يعمل العمل تدينا لله جل وعلا. لا يعمل العمل تقربا لله جل وعلا. انما يعمل العمل من اجل الدنيا فقط. نعم. في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:22:26

تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد الخميصة تعس عبد الخميلة ان اعطي رضي وان لم يعطني سخط تعس وانتكس واذا

شيك فلا انتقش. الله اكبر. طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله. اشعت رأسه - 01:22:46
قدماه ان كان في الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساقية كان في الساقية وان استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع الله اكبر.
هذا الحديث العظيم يدل يا اخواني على ان الانسان المسلم ينبغي ان يكون عمله كله لله تبارك وتعالى. لا يعمل - 01:23:06
لا يعمل حتى الاعمال الدنيوية فقط من اجل الدنيا. انما يعمل مثلا من اجل الاعمال الدنيوية يعمل لك كي يمنع نفسه من سؤال الناس
يعمل لكي يعف نفسه واهله. هذا هو المطلوب. واما ان يكون همه وغممه هو الدنيا فهذا هو عبد - 01:23:30
دينار وهو عبد الدرهم تعس عبد الدينار تعس هنا دعاء عليه بالتعasseة لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اجعله تعيسا اللهم
اجعل عبد الدينار تعيسا هذا معناه دعاء على عبد الدينار. والمقصود بالدينار هو الذهب - 01:23:53

فيعيسى عبد الدينار لأن الدينار في عهدهم كان من الذهب. وتعس عبد الدرهم والدرهم المقصود به الفضة لأن في زمنهم المطلوب من
الفضة يسمونه درهما تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد الخميصة تعس عبد القطيفة هذه كلها نوع من الالبسة -

01:24:14

نوع من انواع الالبسة يعني ان الانسان دائما مهتم بشياكة نفسه هذا اللي هامه بس لو خرج موديل جديد من الشماخ ايش رأيكم؟ يلا
يروح يجيبي موديل جديد. وبكرة ثوب جديد وبكرة سيارة جديدة. وهكذا ديدنه وهمه في - 01:24:39

نفسه بأنه أصبح والعياذ بالله عبدا للزينة وهذا دعاء من النبي صلى الله عليه وسلم عليه. ولا تنسوا يا اخواني ان النبي صلى الله
عليه وسلم ما كان يمتشط الا غبا. ايش معنى لا يمتشط - 01:24:59

الاغبا ها يا اخوان؟ احيانا هذا معنى لا يمتشط الا احيانا مو اربعة وعشرين ساعة واقف الان سبحان الله يا اخي انا ترى انا اعد هذه
بدعة حاطين المرايا عند ابواب المساجد - 01:25:14

وانتوا كيف؟ انا اقول هذه بدعة كل ما طلع الانسان المصلي اذا به برب عليه هذا الكلام وبين البذادة من الایمان ها؟ ان الله جميل يحب
الجمال ما قلنا شي ما نروح نوشخ نفسنا المظهر جميل جمل احكي ما هو اربعة وعشرين ساعة كل ما طلعت - 01:25:29
تجمل كل ما دخلت تجمل هذي هي المشكلة ها؟ لأن الانسان ينبغي عليه ان يعلم انه ما خلق لاجل ان يتجمل في الدنيا انما خلق لأن
لاجل ان يتجمل في الدنيا لله تبارك وتعالى - 01:25:47

جمل لله بالاعمال الصالحة ان الله جميل يحب الجمال. جاني واحد يقول يا اخي الله عز وجل يحب ان يرى اثر نعمته عليه. قلت والله
صدقت حديث صحيح لكن باي شيء بالذى قاله النبي صلى الله عليه وسلم قال ينفق ها هنا وها هنا وها هنا هذا هو الذي يرى
عليه اكثر النعمة - 01:26:04

مو يراعي مثل هذه النعمة كل يوم يصرف الأموال فيما لا يعود عليه بالنفع اليوم عند السيارة موديل الفين ثلاثة بكرة ينزلون الألفين
واربعة باعها بالخسارة وعليه الأقساط وراح يشتري - 01:26:26

اربعة اشهد هذا يراعي هذه النعمة لا هذا من الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كره لكم ثلاث قيل وقال وكترة السؤال
واضاعة المال ضيعة المال ايش سويت - 01:26:36

سيارة تشتريها بانتشار الف وبكرة تروح تبيعها بستة الاف؟ والله اما تزيد ان الله يرى عليك اثر النعمة؟ نعم. ار عباد الله اثر النعمة
عليك. انفق ذات اليمين وذات الشمال ولا تخشى من ذي العرش اقلالا. كما كان النبي صلى الله عليه وسلم - 01:26:46
من يفعل. هذا هو الشاهد تعيس عبد الخميصة تعيس عبد القطيف وقلنا هذا نوع من أنواع الثياب وييش بعد؟ تعيس عبد الخميصة
وهذه كلها أنواع الثياب مثل الآن نقدر نقول تعس عبد الشماخ تعيس عبد الغترة تعيس عبد الثوب تعس عبد الحذيان حتى الحذيان لا
الله الا الله كل يوم موديلات - 01:27:01

والله الواحد يتعجب ايش هذا؟ والاسعار كل يوم لا يعني العجيب يا اخي هذا حذاء تلبسه خلاص ايش هذا كل يوم مدير لكن اليوم
واحد يخبرني يقول هذا موديل اسمه ايش؟ قال لي شبح قلت لا الله الا الله حتى الحذيان صار شبح؟ باربعين دينار والله يا شيخ لا الله
الا الله - 01:27:23

الحمد لله ها؟ هذا هو ومعنا من المتكلفين يا اخوان لا وما انا من المتكلفين لا نتسوا هذا اذا تعس من كان همه كله التزين للدنيا. لا يتزين بالطاعات لله جل وعلا. لا يزین - [01:27:43](#)

بالعبادات والله الذي يقوم الليل ينور الله بصيرته يا اخوان. ينور الله بدنه يا اخوان نعم يدخل الرجل عليك فاذا انت بتتعرف ان هذا الرجل قائم الليل صائم النهار ويدخل عليك الرجل وانت تراجع المعصية على وجهه والعياذ بالله ينبعي ان يتدين - [01:28:03](#)
للله جل وعلا قبل كل شيء وان الله جميل يحب الجمال. فما هو معناه انه خلاص ها؟ اربعة وعشرين ساعة تشتعل في هذه لا. بعدين تصير العبد. ما معنى العبودية - [01:28:21](#)

ال العبودية يا اخوان هنا المقصود بها ليس معناها انه يصرف العبادة لغير الله لا المقصود بالعبودية هو انه فرغ وقته لهذا مثل ما ان العبد الذي يكون عند سيده فوقته مفرغ لسيده - [01:28:33](#)

اليس كذلك؟ فيقال له عبد فلان لان وقته لسيده. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين. وذكر منهم عبد حق سيده وحق الله. حق سيده لانه مملوك له في الوقت - [01:28:50](#)

بحق الله فلا يضيع. فاذا لا ينبعي للانسان ان يكون هذا حاله. ولذلك دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم دعاء عجيبة في الاخير فقال تعس وانتكس اي اللهم اجعله تعيسا اللهم اجعله منتكسا لا يعرف الخير من الشر لا يعرف صاحبه من فساده - [01:29:05](#)

تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقدش. اذا شيك يعني اصيبي بالشوكة ما معنى اذا شيك؟ اذا اصيبي بالشوكة فلا انتقدش اي فلا اخرج الله الشوكة من رجله او من مكان اصابته بالمناقش. وهذا كله دعاء من النبي صلى الله عليه وسلم للذى ي عمل - [01:29:24](#)
عمل للدنيا لا ي العمل لله جل وعلا. نعم. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه - [01:29:44](#)